

ما حاتم عند شيخ العصر سيدنا وما نذاه بشي عند مكرمه
ان نعطه بعض دينانا ولو عده يعطيني بغير امتنان كل اخرته
ولهذا الشعر حكايه او ردها الحريري في درة القواص وذكرها
السارح منها بعض اختصارا وجميع ما ذكره من الشين والسين
منها وذكرها بن خلكان في تاريخه وسمها عروه كما ذكرنا وسمها
السارح عروه او ردها وابتين في اسمه ورووي في اسم ابيه ادرية
ايضا والحكاية بهي ان عروة وقد على هشام بن عبد الملك
في جماعة من الشعراء من الجحاذ فلما دخل عليه قال له هشام انت
القبائل لقد علمت البيتين فما لك فعلت ما فعلت انتبت من الجحاذ
الي السام في طلب الرزق فقال له لقد وعظت يا امير المؤمنين
قبلا لفت في الوعظ واذكرت ما انسانيه الدهر وخرج من
فوره الي راحلت فركبها وتوجه راجعا الي الجحاذ فمكث هشام
يومه غافلا عنه فلما كان من الليل استيقظ من منامه وذكره
فقال هذا رجل من قريش قال حكمة وورث الي تجرمته
ورددته عن حاجته وهو مع هذا شاعر ولا من لسانه
فلما صبح سال عنه فاخبر بانصرافه فقال لاجر لم يعلمت
ان الرزق لينا بغيره ثم دعا مواليه واعطاه قال السارح
ما بيتي دينار وقال بن خلكان الفج دينار وكذا في درة
القواص التي نقلها منها وقال له الحق هذه عروة بن اذنية
فاعطه اياها قال فلم يدركه حتى دخل بيته ففرغت عليه
السارح فخرج فاعطيت الممال فقال ابلغ امير المؤمنين السلام
وقل له كيف رايت قولي سميت فاكريت ورجعت الي بيتي
فانا في قيد الرزق وليخافني في معني قول عروة قلت بن قال
اتخذ عروة لنا يمانية الدهر اذ يعتدي لا ارضب الحادث ياتي عدا
رب عند ادرية جماعي عند وكان عروه عالما ناسكا وقفت عليه
امراة

امراة فقالت انت الذي يقال لك الرجل الصالح وانت تقول
اذا وجدت اوار الحبيب في كيدي عمدت نحو سقا الماء ايترد
صهني برود يرد الماء ظاهره نحن لنا علي الاحسان فقد
واعنه ما قال هذا اصالح قط ونظير هذه الحكاية عنه ما حكى انه
سكنه بنت الحسين بن علي رضي الله عنهما ركبت ذات ليلة
مع جوارها فمرت بعروة هذا وهو في قصر ابن عمه فقالت لجوارها
من الشيخ فان لها عروة فعدلت اليه فقالت انك تزعم انك
لم تعشق قط وانك تقول
قالت وابنتها ووجدت به فداك عندي تحب السر فاستتر
الست تبصر من حولي فقلت لها عطي هو لك وما التي علي بصري
ثم قالت كل من تري حولي من جوارب احرار ان كان هذا الكلام
خرج من قلب سليم قط ومنه اخذ الباهرزي فقال من تصيد له
قالت وقد قننت عنها كل من لا يقنن من حاضرا وباري
انا في نوادك فارم طرفك نحو تزي فقلت لها واين فوادتي
ومثله قول حسن البوري
يقولون في الصبح الدعاء موثر فقلت نعم لو كان ليبي له صبح
وهو لقول البها زهير
جعل الرقاد لكي يواصل موعدا من ابن لي في حبه ان ارقدا
وتظير بيت عروة وابن دريد والمتلمس مما يجوز فيه المسين
والشين استندوا شتدي قول معن بن اوس المزني كما ورد
الصولي له
فلا وابي حبيب ما نفاه هو اذن من بلاد بني بمان
فكان هو الغني الي غناه وكان من العبيد في مكان
تكلفه الوشاة فارتجوه ودسوا من قضاعه غدا في
نحو لان امر ابيه امي واني من هجاء فقد هجا في

194

195